المقدمة

فى حين من الدهر ... هذه السماوات اللامعات .. لم يكن بها ما يسمع أو يرى ، هذه السماوات التى تظلنا .. لم تكن أفلاكها قد مدت بعد فى الآفاق .

كيف كان الكون فى ذلك الزمان البعيد ؟! ومن كان يرعاه ؟؟! ومن كان يخفيه عن الوجود ؟؟! .

هل كان غورا سحيقا من المياه بلا حدود ؟

فى ذلك الغور السحيق من الزمان .. لم يكن هناك موت ولا أزلية .

لم يكن هناك بين الليل والنهار ستار ، فقد كان الظلام حالكا .. وشاملا .. منل محيط هائل بلا أنوار .

لم يكن فى الوجود الا الواحد القهار ، ولم يكن هناك من تتردد أنفاسه الا هو .

ثم ... ارتعشت جرثومة الحياة.. تلك التى كانت راقدة فى غلافها، وتفتحت الطبيعة فى رفق .. وفى حنان .

من يستطيع أن يكشف ذلك السر ؟! من ذا الذى قال لهذا الكون كن ... فكان ؟!

علم هذا .. عند الذى أحاط بكل شىء علما .

« من نشيد الخليقة .. فى الهندوسية القديمة »

كان قدماء الهندوس يعبدون النار والشمس .. والقمر والأنهار .

ـ كيف كان هذا ؟